دروس في مقياس: مدخل إلى الأدب المقارن (محاضرات) أستاذ المقياس:د/زهرة طويل

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثانية ليسانس LMD التخصص:أدب عربي

المعامل:02 الرصيد:03

البريد الالكتروني: touilzahra2016@gmail.com

## المحاضرة الثانية : مقومات البحث في الأدب المقارن :

### *أهداف المحاضرة:*

- التعرف على الشروط الواجب توفرها في الباحث المقَارني حتى يستطيع المقارنة.؟

- التعرف على عدته،صفاته ،أدواته المعرفية ،والخطوات الواجب الالتزام بها في مقارناته.

### *أقسام المحاضرة:*

**1**- شروط الباحث المقارن وعُدته

2_ صفاته.

3- خطوات الباحث في الأدب المقارن.

4- أدواته المعرفية في المقارنة.

### من المتوقع في نهاية هذه المحاضرة أن يكون الطالب قادرا على :

معرفة الشروط الواجب توفرها للباحث في الأدب المقارن حتى يستطيع المقارنة بين الآداب.

**المكتسبات القبلية:** يستوجب على الطالب كعنصر فعال في العملية التعليمية التعلمية، إدراك مفاهيم سابقة نحو: معنى الباحث المقارَني، الأدب المقارن مصطلحا ومفهوما، الفرق بين الموازنة والمقارنة، وقد تم التعريف بهذه المصطلحات في المحاضرة السابقة.

### مراجع المحاضرة :

1-ثروت عبد السميع،التأثير والتأثر بين الأدب العربي والآداب الأخرى ،قراءة في فكر محمد غنيمي هلال.

2-محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن نهضة مصر للطباعة والنشر،ط3،أكتوبر 2004.

3-حسام الخطيب ، الأدب المقارن عربيا وعالميا،

4-سعيد علوش ، مدارس الأدب المقارن دراسة منهجية

5- م.ف. غويار، الأدب المقارن ، ترجمة محمد غلاب

6- أحمد محمد علي حنطور،في الأدب المقارن، نحو تأصيل مدرسة عربية في المقارنة،مكتبة الآداب،القاهرة، ط 2 ،2008.

7-بول فان تيغم: الأدب المقارن،تر، سامي مصباح الحسامي ، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، دط ، دت

## - نص المحاضرة:

**أولا- شروط الباحث المقارن وعُدته:** يتطلب الدرس الأدبي المقارن من الباحث القيام برحلة علمية شاقة يتنقل فيها بين الآداب دارسا ومتأملا ومحددا لنتائج رحلته، ومن الواجب على الباحث المقارن أن يمتلك العدة التي تمكنه من النهوض بأعباء مقارنته والدخول بها في دائرة المنهجية والفائدة.

وهذه العدة منها ما يرجع إلى ما يجب على المقارن أن يتصف به في نفسه من ناحية التهيؤ والاستعداد( شروط الباحث)، ومنها ما يرجع إلى دوره في البحث والخطوات التي يلتزم بها في مقارنته،ومنها ما يرجع إلى ما ينبغي أن يستعين به في عمله من التسلح بالأدوات المعرفية التي تحقق له النجاح في مهمته.

### أ_ من ناحية الصفات:

- يجب على المقارن أن يكون ذا ثقافة تاريخية واسعة، تعينه على أن يضع الأحداث الأدبية التي يدرسها في مكانها الصحيح من حركة عصرها ومن حركة التاريخ بعامة.فدراسة تطور الأدب الفرنسي بعد الفتح العربي تتطلب الوقوف على ألوان الصراع السياسي والقومي بين العرب والفرس والصلات التاريخية بين الدويلات الإيرانية والخلافة العباسية في بغداد .، وأن يكون مدركا مجالات العلوم المختلفة والتيارات الفكرية الفكرية والثقافية والفنية إدراكا يمكنه من تحديد موقف الأدب من هذه العلوم والتيارات."[1]

- أن يكون على علم بأكبر قدر مستطاع من تاريخ الآداب الكبرى في عصورها المختلفة، وعلم تفصيلي بالأدب الذي يقارنه في العصر الذي يتناوله.

---

[1] - ينظر الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن،مرجع سابق،ص 646.

- أن يكون متمكنا من لغته الأصلية ،وملما باللغة الأجنبية التي يقارن في أدبها إلماما يستطيع به أن يقرأ النصوص في لغتها الأصلية فذلك أدعى إلى دقة الحكم، وحذرا في التعامل مع الترجمات إذا ما اضطر إلى الاستعانة بها في مقارنته.فقد تختلف هذه الترجمات في التفكير والتصوير وروح العمل الأدبي عن اللغة الأصلية .

- أن يكون ذا بصر حاد يمكنه من التقاط الملاحظة والتحلي بالأناة والدأب في متابعتها،وبالدراية والخبرة بالدراسات الأدبية والنقدية وطرائق البحث العلمي في الوصول إلى نتائج مثمرة.

**ب- من ناحية الخطوات:**

- يجب على المقارن أن يقوم بتحديد ميدان البحث ويتعرف على منطلقاته في الدراسة من حيث الاهتمام بالصلات التاريخية ،أو البحث في التأثيرات والمصادر،أو الوقوف على مظاهر التشابه والاختلاف في حدود أدبية أو زمنية معينة حتى لا يكون ميدان البحث بلا ضفاف.

- أن يحدد الباحث نقطة البدء وخطة السير في بحثه ،بأن يبدأ في التأثيرات من نقطة الأصل الذي أخذ منه ،وفي المصادر يبدأ من الآخذ الذي استمد منها، وينتقل عبر الأدلة والشواهد وتحليل النماذج حتى الوصول إلى ما يريد.

- أن يعيّن الحدود الفاصلة بين الآداب سواء تمثل هذا الحد في اللغة،أو اللغة والبيئة ،أو اللغو والجنس والسياسة تبعا للمدرسة التي يهتدي بمنهجها في المقارنة،حتى لا يختلط عليه الأمر أو تضطرب لديه سبل المعالجة.

- أن يمتد به النظر في المقارنة إلى العناية بكل الكُتاب ولا يقف عند المشهورين في آدابهم ، فقد يعد الكاتب في تاريخ أدبه القومي من كتاب الطبقة الثانية مع أنه لعب دورا كبيرا في النقل إلى الآداب الأجنبية،ويسعى في هذا النظر إلى دراسة الكاتب وأدبه على نحو مستوعب يمكنه من التعرف على مواطن التأثير في مؤلفاته وشخصيته وأن يسجل الملاحظات المتصلة بمقارنته والعناصر المتعلقة بأحكامه وينأى بهما عن التعميم والأقوال الجزافية.

**ج- من ناحية الأدوات:**

- يجب عليه أن يمتلك المراجع التي تتيح له معرفة ما كتب بصدد كل مسألة من مسائل المقارنة ،حتى يعرف النقطة التي انتهى إليها العلم فيها ويحدّد من أين يبدأ مواصلة المسير. وذلك يتطلب متابعة جادة من دارسي الأدب المقارن لكل ما يصدر من نتاج علمي في هذا الميدان

- وأن تتوفر لديه الكتب التي تقوم بإحصاء المترجمات بين الأدب واللغات المختلفة .وذلك مثل الفهرس الشامل لكل الترجمات التي تظهر في العالم وتنشره المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم منذ عام 1949.....البيبليوجرافي للأعمال المترجمة الذي صدر في القاهرة عامي 1972 و 1974 وقام على إعداده حسين بدران وآخرون[2]، وأن يوجد لديه الكتب الأدبية العامة التي ترسم تطور الآداب الحديثة في علاقتها المتبادلة. وفي مقدمة هذه المراجع كتاب بلد نسيرجيه الفرنسي **وزمياه الأمريكي** فريدريك بعنوان : مرجع للأدب المقارن (1950)، وكتاب فان تيجم: الفهرس التاريخي للأداب الحديثة(في أوربا/1937). والمعجم الأدبي الذي صدر في فرنسا 1968 بإشراف فان تيجم في التعريف بكبار الأدباء في العالم، وقصة الأدب في العالم للأستاذ أحمد أمين والدكتور زكي نجيب محمود (1943)، ومن الأدب المقارن لنجيب العقيقي (1948).

- وأن يرجع إلى المجلات المتخصصة في دراسة الأدب المقارن ، مثل مجلة الأدب المقارن والمجلات الجامعية المنتشرة في مختلف البلدان.

- وأن يقف على ما تصدره جمعيات الأدب المقارن من فهارس وكتب بيبليوجرافية وخلاصات علمية لشتى الموضوعات التي يعنى بها دارس الأدب المقارن[3].

## سؤال التقويم الذاتي :

- أذكر الشروط الواجب توافرها في الباحث المقارني حتى يستطيع مقارنة النصوص في القومية في لغاتها المختلفة؟

---

[2] - ينظر ، الأدب المقارن، الطاهر مكي ، مرجع سابق، ص652.

[3] - ينظر ، الأدب المقارن، فان تيجم، مرجع سابق،ص 48 -49-50.